

# كفاءة التدخل الحكومي في السياسة السعرية لمحصول الذرة الصفراء في العراق للمدة ١٩٧٠-١٩٩٦

عماد محمد عبد الرحمن

احمد زبير جعاطة

## الملخص

يترتب على التدخل الحكومي في السياسة السعرية عدد من الآثار الاقتصادية منها ايجابية واخرى سلبية، يؤثر كل من نوعي الآثار في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني. ومن الالهية بمكان تقويم تلك الآثار وتحديد قيمها الرقمية للوقوف في مدى فاعلية او ضعف هذه السياسة (٤٤). ومن هذه الآثار التغير في كل من عوائد الدولة وفي حصيلتها من النقد الاجنبي والتغير في فائض كل من المنتج والمستهلك والخسارة الاقتصادية الصافية في جانبي الانتاج والاستهلاك التي سيقترن هذا البحث على حساب وتقدير هاتين الخسارتين.

وتشير نتائج البحث الى حدوث خسارة اقتصادية صافية في جانبي الانتاج والاستهلاك (٢) لخصول الذرة الصفراء اغلب سنوات الدراسة.

ولقد تراوحت قيمة الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج ما بين ٢,٥ الف دينار في عام ١٩٧٠ تمثل نحو ١% (١,١) من قيمة انتاج الذرة الصفراء للعام نفسه و ٩٥٦ مليون دينار في عام ١٩٩٤ وهي تمثل نحو ٢% (١,٨) من قيمة انتاج الذرة الصفراء للعام ذاته البالغ ٢,٢٤ مليار دينار.

اما الخسارة الاقتصادية الصافية في جانب الاستهلاك فقد تراوحت ما بين حد ادنى بلغ ٧,٥ الف دينار في عام ١٩٧٠ وتمثل نحو ٣% (٢,٦) من قيمة الاستهلاك المحلي للذرة الصفراء وحد اعلى بلغ ٧,٠٤ مليار دينار عام ١٩٩٤ تمثل نحو ١٣% من قيمة الاستهلاك المحلي للذرة الصفراء للعام ذاته. وان الخسارة الاقتصادية الصافية في الاستهلاك كانت اعلى من الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج.

## المقدمة

تهدف السياسة السعرية الزراعية الى اعادة تخصيص الموارد الاقتصادية الزراعية. وان تدخل الدولة في تلك السياسة قد يزيد من كفاءتها في تخصيص الموارد او قد تفضي الى العكس (٦) ان كان التدخل غير مبني على الاسس الاقتصادية التي يعتمد عليها من ناحية تحديد مستوى التدخل في السعر وكذلك الاسس الاقتصادية التي استند اليها مستوى السعر التدخل (١). ان السياسة السعرية التي تدعم عناصر الانتاج قد تؤدي الى تشويه اسواق مستلزمات الانتاج والتوجه نحو استخدام الموارد الاكثر دعماً على حساب الموارد الاخرى.

والسياسات السعرية قد تؤدي الى فقد في الكفاءة، أي الى خسارة اقتصادية صافية وتقسّم هذه الخسارة الى قسمين اولهما خسارة اقتصادية صافية في جانب الانتاج وثانيهما خسارة صافية في جانب الاستهلاك.

جزء من رسالة ماجستير للباحث الثاني

\* كلية الزراعة - جامعة بغداد - بغداد، العراق

\*\* وزارة الزراعة - بغداد، العراق

تاريخ تسلم البحث: آذار/٢٠٠٣.

تاريخ قبول البحث: حزيران/٢٠٠٤.

وبعد تعظيم الرفاهية الاقتصادية هدفا أساسيا لاية سياسة اقتصادية ، وتعد الكفاءة الانتاجية هدفا من الاهداف التي توصل الى الرفاهية الاقتصادية، وان أي استخدام غير عقلاني للموارد المحلية يؤدي الى خسارة في الانتاج التي تعد خسارة في الكفاءة. وتسبب السياسة السعرية فقدا في الكفاءة وذلك لان الموارد سحبت باتجاه السلعة او المورد المدعوم بعيدا عن النشاطات او السلع التي قد تكون انتاجيتها اعلى وتسمى الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج (١٠، ١١).

وقد يترتب على سياسات دعم اسعار الذرة الصفراء خسارة اقتصادية صافية في الاستهلاك ان لم تكن موظفة توظيفا دقيقا وتعمل ضمن الحزم الاخرى للسياسة السعرية ، وتعد هذه خسارة في الكفاءة ، وذلك لان المستهلكين يقومون بتحويل جزء من نفقاتهم على السلع الاستهلاكية التي يحصلون منها على منافع اكبر الى استهلاك المنتجات التي تعتمد على انتاج الذرة الصفراء.

وتتمثل اهمية هذه الدراسة في تقدير القيم الرقمية للخسارة الاقتصادية الصافية في جانبي الانتاج والاستهلاك وكذلك تفسيرها وفق منطق النظرية الاقتصادية. ومما يجدر ذكره ان مشكلة البحث تتحدد في ان السياسات السعرية قد تؤدي إلى خسارة اقتصادية صافية. وتقسم هذه الخسارة الى قسمين اولهما خسارة اقتصادية صافية في جانب الانتاج وثانيهما خسارة صافية في جانب الاستهلاك .

وتهدف الدراسة الى تقدير رياضي للخسارة الاقتصادية الصافية في جانبي الانتاج والاستهلاك التي سببها اتباع سياسة التدخل الحكومي في السياسة السعرية لحصول الذرة الصفراء في العراق خلال مدة الدراسة.

## المواد وطرائق البحث

تم اعتماد اسلوب التحليل الرياضي من خلال اعتماد النماذج الرياضية حيث يمكن حساب الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج عند اختلاف السعر المحلي عن نظيره الحدودي وفقا للنموذجين الاتيين (٩):-

$$NELp = 0.5 e_s \bar{t}^2 \bar{V} \quad \dots\dots\dots (١)$$

$$NELp = 0.5 e_s \left[ \frac{NPC - 1}{NPC} \right]^2 \bar{V} \quad \dots\dots\dots (٢)$$

أو

اما اذا تساوى السعر المحلي مع السعر الحدودي فتحسب الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج وفق النموذجين الاتيين (٧) :-

$$NELp = 0.5 e_s t^2 V \quad \dots\dots\dots (٣)$$

أو

$$NELp = 0.5 e_s (NPC - 1)^2 V \quad \dots\dots\dots (٤)$$

إذ ان :  $NELp$  = الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج ؛  $\bar{V}$  = قيمة الانتاج المحلي بالسعر المحلي ؛  $V$  = قيمة الانتاج المحلي بالسعر الحدودي.  $e_s$  = مرونة العرض المحلي لمتوسط المدة (وهي ٣.٣٢، ٠) ؛  $t$  = التعرفة أو الضريبة ؛  $\bar{t}$  = السعر الحدودي مضروب في التعرفة أو الضريبة مقسومة على السعر المحلي أي:  $\frac{P^b * t}{p^d}$  ؛  $NPC$  = معامل الحماية الاسمي

وهو حاصل قسمة السعر المحلي على السعر الحدودي، وهو اما ان يكون معامل حماية اسمي كلي او معامل حماية اسمي صافي ويعتمد على سعر الصرف المعتمد في تقويم السعر الحدودي جدول (١).

جدول ١: اسعار شراء الدولة وسعر المفرد ونظيره للمستهلك والسعر الحدودي لحصول الذرة الصفراء في العراق للمدة من (١٩٧٠ - ١٩٩٦)

| السنة | سعر الشراء طن / دينار |                 |                 | السعر الحدودي |                                                               |
|-------|-----------------------|-----------------|-----------------|---------------|---------------------------------------------------------------|
|       | المحلي                | على باب المزرعة | المفرد للمستهلك | بالدولار للطن | بسر الصرف الرسمي<br>طن / دينار<br>بسر الصرف الظلي<br>طن/دينار |
| ١٩٧٠  | ٤٠                    | ٣٧,٠٥           | ٤٢,٩            | ٩٥,٥          | ٢٨,١٨                                                         |
| ١٩٧١  | ٤٢                    | ٣٩,٠٥           | ٤٤,٩            | ١٠٦,٤         | ٣١,٣٨                                                         |
| ١٩٧٢  | ٤٣                    | ٤٠,٠٥           | ٤٥,٩            | ١٠٧,٥         | ٣١,٧٠                                                         |
| ١٩٧٣  | ٤٤                    | ٤١,٠٥           | ٤٦,٩            | ٣٤٧,٨         | ١٠٢,٦٠                                                        |
| ١٩٧٤  | ٤٥                    | ٤٢,٠٥           | ٤٧,٩            | ٢٠٠,٠         | ٥٩,٠٠                                                         |
| ١٩٧٥  | ٥٥                    | ٥٢,٠٥           | ٥٧,٩            | ٢٨٨,٣         | ٨٥,١٠                                                         |
| ١٩٧٦  | ٥٥                    | ٥٢,٠٥           | ٥٧,٩            | ١٧١,٧         | ٥٠,٦٥                                                         |
| ١٩٧٧  | ٦١                    | ٥٨,٠٥           | ٦٣,٩            | ٤٣٠,٨         | ١٢٧,١٠                                                        |
| ١٩٧٨  | ٦١                    | ٥٨,٠٥           | ٦٣,٩            | ١٦٢,٨         | ٤٨,٠٢                                                         |
| ١٩٧٩  | ٦٥                    | ٦٢,٠٥           | ٦٧,٩            | ٢٠١,١         | ٥٩,٣٣                                                         |
| ١٩٨٠  | ٦٥                    | ٦٢,٠٥           | ٦٧,٩            | ٢١١,٧         | ٦٢,٥٠                                                         |
| ١٩٨١  | ٦٥                    | ٥٩,٦            | ٧٠,٣            | ٣٦٩,٧         | ١٠٩,٠١                                                        |
| ١٩٨٢  | ٨٠                    | ٧٤,٦            | ٨٥,٣            | ١٦٠,٠         | ٤٨,٥٠                                                         |
| ١٩٨٣  | ١١٠                   | ١٠٤,٥           | ١١٥,٤           | ١٦٨,٤         | ٥٢,٤٠                                                         |
| ١٩٨٤  | ١٤٠                   | ١٣٤,٤           | ١٤٥,٥           | ١٧٠,٥         | ٥٣,٠٣                                                         |
| ١٩٨٥  | ١٨٠                   | ١٧٤,٤           | ١٨٥,٥           | ٢٢٠,٣         | ٦٨,٥٠                                                         |
| ١٩٨٦  | ٣٠٠                   | ٢٩٤,٤           | ٣٠٥,٥           | ١٧٤,٦         | ٥٤,٣٠                                                         |
| ١٩٨٧  | ٤٠٠                   | ٣٩٤,٤           | ٤٠٥,٥           | ١١١,٤         | ٣٤,٦٠                                                         |
| ١٩٨٨  | ٤٥٠                   | ٤٤٤,٤           | ٤٥٥,٥           | ٩٨,٥          | ٣٠,٦٠                                                         |
| ١٩٨٩  | ٥٥٠                   | ٥٤٤,٤           | ٥٥٥,٥           | ١٢٠,٢         | ٣٧,٤٠                                                         |
| ١٩٩٠  | ٧٠٠                   | ٦٩٤,٤           | ٧٠٥,٥           | ١٢٥,٣         | ٣٨,٩٦                                                         |
| ١٩٩١  | ٧٠٠                   | ٦٩٠,٠٥          | ٧٠٩,٩           | ١٢٥,٠         | ٣٨,٩٠                                                         |
| ١٩٩٢  | ٢٠٠٠                  | ١٩٩٠,٠٥         | ٢٠٠٩,٩          | ١٦٠,٠         | ٤٩,٩٠                                                         |
| ١٩٩٣  | ٢٥٠٠                  | ٢٤٩٠,٠٥         | ٢٥٠٩,٩          | ١٤٠,٠         | ٤٣,٥٠                                                         |
| ١٩٩٤  | ١٧٥٠٠                 | ١٧٤٩٠,٠٥        | ١٧٥٠٩,٩         | ٩٧,٨          | ٣٠,٤٠                                                         |
| ١٩٩٥  | ٢٠٠٠٠                 | ١٩٩٩٠,٠٥        | ٢٠٠٠٩,٩         | ٩٧,٨          | ٣٠,٤٠                                                         |
| ١٩٩٦  | ١٥٠٠٠٠                | ١٤٩٩٠,٠٥        | ١٥٠٠٩,٩         | ٩٧,٨          | ٣٠,٤٠                                                         |

وقد يترتب على سياسات التدخل الحكومي في السياسة السعرية في اسعار الذرة الصفراء جدول (٢) خسارة اقتصادية صافية في الاستهلاك (١). ويمكن حساب قيمة الخسارة الاقتصادية الصافية في الاستهلاك عند اختلاف السعر المحلي عن نظيره الحدودي (٣) على وفق النموذجين الرياضيين الاتيين (٧) :-

$$NELC = 0.5 n_d \bar{t}^2 \bar{W} \quad \dots\dots\dots (٥)$$

أو

$$NELC = 0.5 n_d \left[ \frac{NPC - 1}{NPC} \right]^2 \bar{W} \quad \dots\dots\dots (٦)$$

اما عندما يتساوى السعر المحلي مع السعر الحدودي فتحسب الخسارة الاقتصادية الصافية في الاستهلاك على وفق المعادلتين الاتيتين<sup>(٤)</sup> :-

$$NELC = 0.5 n_d t^2 w \quad \dots\dots\dots (٧)$$

أو

$$NELC = 0.5 n_d (NPC - 1)^2 w \quad \dots\dots\dots (٨)$$

إذ أن:  $NEC =$  الخسارة الاقتصادية الصافية في الاستهلاك؛  $W =$  قيمة الاستهلاك المحلي بالسعر الحدودي؛  $\bar{W} =$  قيمة الاستهلاك المحلي بالسعر المحلي  $n_d =$  مرونة الطلب المحلي لمتوسط المدة والبالغ (٠,٦٧) - (٢)؛  $NPC =$  معامل الحماية الاسمي  $t =$  التعرفة أو الضريبة  $\bar{t} =$  السعر الحدودي مضروباً في التعرفة أو الضريبة مقسوماً

$$\frac{P^b * t}{p^d}$$

على السعر المحلي أي

جدول ٢: معاملات الحماية الاسمية الكلية والاسمية الصافية لحصول الذرة الصفراء في العراق للمدة (١٩٧٠ -

(١٩٩٦)

| السنة | معامل الحماية الاسمي الكلي | معامل الحماية الاسمي الكلي الصافي |
|-------|----------------------------|-----------------------------------|
| ١٩٧٠  | ١,٤٢                       | ٠,٧٩                              |
| ١٩٧١  | ١,٣٤                       | ٠,٧٤                              |
| ١٩٧٢  | ١,٣٦                       | ٠,٨٢                              |
| ١٩٧٣  | ٠,٤٣                       | ٠,٢٩                              |
| ١٩٧٤  | ٠,٧٦                       | ٠,٥١                              |
| ١٩٧٥  | ٠,٦٥                       | ٠,٤٥                              |
| ١٩٧٦  | ١,٠٩                       | ٠,٧٦                              |
| ١٩٧٧  | ٠,٤٨                       | ٠,٣٤                              |
| ١٩٧٨  | ١,٢٧                       | ٠,٨٩                              |
| ١٩٧٩  | ١,١٠                       | ٠,٧٧                              |
| ١٩٨٠  | ١,٠٤                       | ٠,٦٥                              |
| ١٩٨١  | ٠,٦٠                       | ٠,٣٧                              |
| ١٩٨٢  | ١,٦٥                       | ١,٠٠                              |
| ١٩٨٣  | ٢,١٠                       | ١,٣١                              |
| ١٩٨٤  | ٢,٦٤                       | ٠,٧٠                              |
| ١٩٨٥  | ٢,٦٣                       | ٠,٧٠                              |
| ١٩٨٦  | ٥,٥٢                       | ١,٤٦                              |
| ١٩٨٧  | ١١,٥٦                      | ٣,٠٦                              |
| ١٩٨٨  | ١٤٧,٧١                     | ٣,٨٩                              |
| ١٩٨٩  | ١٤,٧١                      | ٣,٩٠                              |
| ١٩٩٠  | ١٧,٩٧                      | ١,٥٥                              |
| ١٩٩١  | ١٧,٩٩                      | ٠,٧١                              |
| ١٩٩٢  | ٤٠,٠٨                      | ٠,٥٥                              |
| ١٩٩٣  | ٥٧,٤٧                      | ٠,٢٤                              |
| ١٩٩٤  | ٥٧٥,٦٦                     | ٠,٣٧                              |
| ١٩٩٥  | ٦٥٧٨,٩٥                    | ١,٢٢                              |
| ١٩٩٦  | ٤٩٣٤,٢١                    | ١,٣١                              |

## النتائج والمناقشة

يتضح من الجدول (٣) مقدار الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج التي اتسمت بالتذبذب خلال المدة (١٩٨١-١٩٧١) وتراوحت قيمها ما بين حد ادنى بلغ نحو ٢,٥ الف دينار في عام ١٩٧٠ وحد اعلى بلغ نحو ٢,٨٥ مليون دينار في عام ١٩٧٧ .

ويتبين من الجدول نفسه ان قيمة الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج عام ١٩٨٢ كانت تساوي صفراً، بمعنى ان ليس هناك أية خسارة وقد يعزى هذا الامر بالاساس إلى ان قيمة معامل الحماية الاسمي الصافي كانت لهذا العام

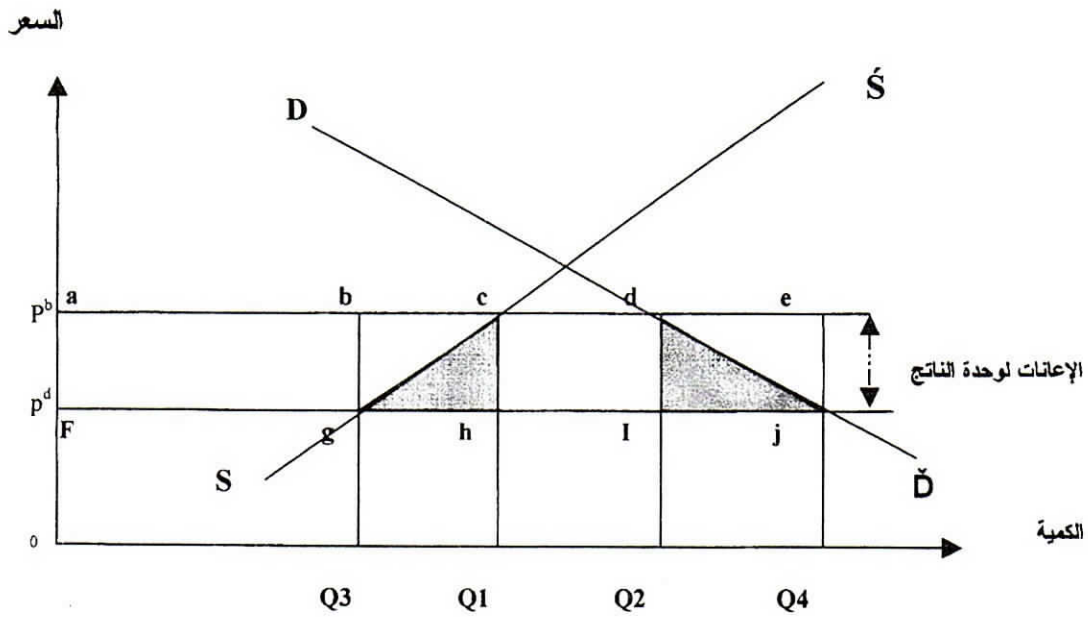
هو الواحد الصحيح وينتج ذلك عند تساوي السعر المحلي مع السعر الحدودي المقيم بسعر الصرف الظلي لذلك العام وعند قسمة الاول على الثاني فإن النتيجة ستكون واحدا صحيحا وعند تطبيق المعادلة رقم (٤) فإن حاصل الصيغة (NPC-1) ستكون قيمتها صفرا وعند ضربها بقيم الانتاج المحلي بالسعر الحدودي ومرونة العرض المحلي المتوسط المدة فإن نتيجة المعادلة كلها قد آلت إلى الصفر.

اتضح نزعة الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج بشكل عام باتجاه الزيادات الكبيرة من عام ١٩٨٢ حتى وصلت إلى اعلى خسارة متحققة في الانتاج في عام ١٩٩٤ فقد بلغت ٩٥٦,٧ مليون دينار مع مراعاة معدلات التضخم خلال هذه المدة. وتحمل الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج في طياتها زيادة في التكاليف كلما انتجت كمية اضافية من هذا المحصول أو قد تعزى الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج إلى الاستخدام غير الكفاء للموارد المحلية أي انها تعكس طبيعة واتجاه السياسة السعرية المثبطة للمنتج .

ولتوضيح الجدول (٣) بشكل واف ندرس الشكل (١) الذي يوضح الخسارة الاقتصادية الصافية في جانبي كل من الانتاج والاستهلاك حيث يمكن حساب الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج من حساب مساحة المثلث gch . وتمثل النقطة g تقاطع السعر المحلي  $p^d$  ، مع الانتاج المحلي  $Q_3$  ، ومنحنى العرض وتمثل النقطة C نقطة تقاطع السعر الحدودي  $P^b$  ، مع  $Q_1$  وهي كمية الانتاج المحلي لو بيع للمستهلك بالسعر الحدودي مع منحنى العرض. وتمثل النقطة h تقاطع السعر المحلي  $P^d$  مع  $Q_1$  عندما يكون منحنى العرض SS بعيدا عنها.

جدول ٣: الخسارة الاقتصادية الصافية في كل من الانتاج والاستهلاك لحصول الذرة الصفراء في العراق للمدة من (١٩٧٠ - ١٩٩٦) (٧، ٨، ٩)

| السنة | الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج $NEL_p$ | الخسارة الاقتصادية الصافية في الاستهلاك $NEL_c$ |
|-------|-----------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| ١٩٧٠  | ٢,٥                                           | ٧,٥                                             |
| ١٩٧١  | ١١,٩                                          | ٣٨,٩                                            |
| ١٩٧٢  | ٥,٩                                           | ٢٣,٠                                            |
| ١٩٧٣  | ٧٨٢,٢                                         | ١٨٨٦,٧                                          |
| ١٩٧٤  | ٩١,٢                                          | ٢١٦,٠                                           |
| ١٩٧٥  | ٢٥٣,٥                                         | ٥٩٠,٥                                           |
| ١٩٧٦  | ٤١,١                                          | ٩٥,٦                                            |
| ١٩٧٧  | ٢٨٥٠,٠                                        | ٦٧٩٠,٢                                          |
| ١٩٧٨  | ٩,٦                                           | ٤٩,٤                                            |
| ١٩٧٩  | ٥٠,٦                                          | ٢٢٩,١                                           |
| ١٩٨٠  | ١٧٢,١                                         | ٦٣٧,٩                                           |
| ١٩٨١  | ١١٠٠,٠                                        | ٢٩٣٢,٣                                          |
| ١٩٨٢  | ٠,٠                                           | ٠,٠                                             |
| ١٩٨٣  | ٢٥,٥                                          | ٤٠٨,١                                           |
| ١٩٨٤  | ١١٨,٣                                         | ٢١٤٠,٣                                          |
| ١٩٨٥  | ٢٠٧,٨                                         | ٤٥٣٤,٢                                          |
| ١٩٨٦  | ٢٤٠,٧                                         | ٢٠١٥,٩                                          |
| ١٩٨٧  | ١٦٨٣,٢                                        | ٢٦١٥٦,٢                                         |
| ١٩٨٨  | ٢٩٠,٦,٥                                       | ٦٣٤٨٣,٩                                         |
| ١٩٨٩  | ٤٧٥٠,٢                                        | ١٤٦٣٣٠,٨                                        |
| ١٩٩٠  | ٢٢٩٨,٦                                        | ٩١٢٧,٦                                          |
| ١٩٩١  | ٥٢٩٠,٢                                        | ١١٨٥٥,٣                                         |
| ١٩٩٢  | ٦٥٤٣٠,٧                                       | ١٦٢٢٣٧,٠                                        |
| ١٩٩٣  | ٦٤٦٢٩١,٧                                      | ١٤٣٣٨٠٦,٧                                       |
| ١٩٩٤  | ٩٥٦١٥,٢                                       | ٧٠٤٠٤٣٧,٦                                       |
| ١٩٩٥  | ١٠٠٦٢٢,٦                                      | ١٠٠٧٨٧٧,٦                                       |
| ١٩٩٦  | ٤٥٦٧٩٠,٥                                      | ١٤١٢٥٦٤,٨                                       |



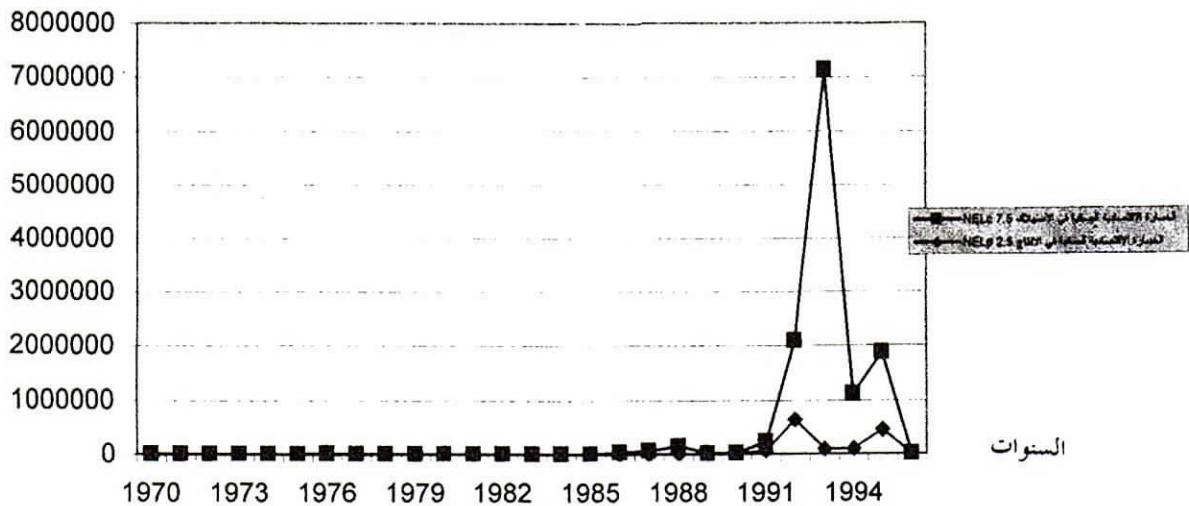
شكل ١: الخسارة الاقتصادية في جانب كل من الانتاج والاستهلاك

وكلما زاد الانتاج زادت التكاليف من طريق الحركة على طول منحنى العرض  $\bar{SS}$  وتؤدي إلى تغير في مساحة المثلث gch الذي يمثل الخسارة الاقتصادية في الانتاج .

يتبين كذلك من الجدول (٣) مقدار الخسارة الاقتصادية الصافية في الاستهلاك فقد اتسمت بالتذبذب بين حد ادنى بلغ ٧,٥ الف دينار في سنة ١٩٧٠ وبين حد أعلى بلغ ٧,٠٤٠ مليار دينار في سنة ١٩٩٤ (مع مراعاة معدلات التضخم خلال هذه المدة) ، باستثناء سنة ١٩٨٢ حيث كانت صفراً وذلك لتساوي السعر المحلي مع السعر الحدودي في تلك السنة . إذ سجلت الخسارة الاقتصادية الصافية في الاستهلاك قيمة مساوية إلى الصفر بمعنى ان ليس هناك خسارة . وقد يعزى ، كما هو الحال في الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج ، إلى قيمة معامل الحماية الاسمي الصافي إذ كانت قيمته مساوية إلى الواحد الصحيح وعند تطبيق المعادلة رقم (٦) فإن نتيجة (NPC-1) ستكون صفراً وعند قسمتها على قيمة NPC فألها ستكون كذلك صفراً . وعند ضربها بأية قيمة لمرونة الطلب المحلي المتوسط المدة وقيمة الاستهلاك المحلي بالسعر المحلي فإن النتيجة ستكون كذلك صفراً . وكذا الحال عند استخدام المعادلة رقم (٨) . ولزيادة توضيح الخسارة الاقتصادية الصافية في الاستهلاك على مدى سني الدراسة يتضح من الشكل (١) المثلث dij الذي يمثل هذه الخسارة . وتمثل النقطة d نقطة تقاطع السعر الحدودي  $P^b$  مع  $Q_2$  وهي كمية الذرة الصفراء التي تستهلك عند السعر الحدودي ونقطة z التي تمثل كمية الذرة الصفراء التي تستهلك بالسعر المحلي وتمثلها  $Q_4$  وكلما زادت الإعانات على الكميات المستوردة عند قصور الانتاج المحلي من الذرة الصفراء عن تلبية الطلب زاد الاستهلاك وبالنسبة تزداد الخسارة الصافية في الاستهلاك .

ويتضح من الشكل (١) ان الخسارة الاقتصادية الصافية في كل من جانبي الانتاج والاستهلاك كانت تتبسم بالتشابه والتقارب في سلوكها الانتشاري للمدة من (٧٠ - ٩١) لكن الامر بدا مختلفا بشكل واضح في السنوات الاخيرة إذ ازدادت واتسعت اتساعا حادا في سنة ١٩٩٢ وتضاعف كل منها بما يقارب من عشرة اضعاف قيمتها من السنة التي سبقتها .

ومما تجدر ملاحظته هو ان الخسارة الاقتصادية الصافية في جانب الاستهلاك قد تجاوزت نظيرتها في جانب الانتاج كما في الشكل (٢) و بلغ ذلك التجاوز غايته في سنة ١٩٩٤ حتى وصلت قيمة الخسارة الاقتصادية الصافية في جانب الاستهلاك ٧,٠٤٠ مليار دينار مقابل ٩٥٦ مليون دينار في جانب الانتاج للسنة نفسها ، ويعود ذلك إلى قصور الانتاج المحلي عن سد الطلب المحلي وارتفاع تكاليفه النسبية عند مقارنتها بالاسعار الحدودية للمحصول نفسه ويمكن ان يبرر بانخفاض كفاءة استخدام الموارد المحلية وان السياسة السعرية تسببت بسحب الموارد المحلية بعيدا عن التوليفة التي تنتج بكفاءة وانما كانت موجهة ومشجعة للمستهلك ومثبطة للمنتج .



شكل ٢: الخسارة الاقتصادية الصافية في جانبي الانتاج والاستهلاك ( بالدينار العراقي)

اظهرت نتائج البحث حدوث خسارة اقتصادية صافية في جانبي الانتاج والاستهلاك اغلب سنوات الدراسة باستثناء سنة ١٩٨٢ لتساوي السعر المحلي مع السعر الحدودي فيها.

ولقد تراوحت قيمة الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج ما بين ٢,٥ الف دينار في سنة ١٩٧٠ تمثل نحو ١% (١,١) من قيمة الانتاج لحصول الذرة الصفراء البالغة ٢٣٦ الف دينار للسنة ذاتها. و ٩٥٦ مليون دينار في سنة ١٩٩٤ وهي تمثل نحو ٢% (١,٨%) من قيمة الانتاج للعام ذاته البالغة نحو ٢,٢٤ مليار دينار.

اما الخسارة الاقتصادية الصافية في جانب الاستهلاك فقد تراوحت ما بين حد ادنى بلغ ٧,٥ الف دينار في عام ١٩٧٠ وتمثل نحو ٣% (٢,٦%) من قيمة الاستهلاك المحلي للذرة الصفراء والبالغ ٢٨٩ الف دينار وحد اعلى بلغ ٧,٠٤ مليار دينار سنة ١٩٩٤ تمثل نحو ١٣% من قيمة الاستهلاك المحلي للذرة الصفراء للعام ذاته والبالغة ٢,٢٥٥ مليار دينار وان الخسارة الاقتصادية الصافية في الاستهلاك كانت اعلى من الخسارة الاقتصادية الصافية في الانتاج.

أن تدخل الدولة في السياسة السعرية يتطلب أن يؤخذ بنظر الاعتبار عند تحديد الاسعار مستوى التكاليف الانتاجية لضمان الدعم الفعال للمنتجين. وكذلك يؤخذ بنظر الاعتبار مستوى الاسعار العالمية. عند تدخل الدولة في السياسة السعرية لحصول معين او مجموعة محاصيل يجب مراعاة الاثار الاقتصادية التي تترتب على المجموعات الاقتصادية الاخرى لان من المعروف ان دعم محصول معين قد يفضي الى آثار اقتصادية غير محمودة على المحاصيل الاخرى كأن يزيد من مساحة الحصول المدعوم على حساب المساحة المزروعة لمحاصيل اخرى.

## المصادر

- 1- أمام محمود أحمد الجمسي (١٩٨٣). برامج الدعم الحكومية وآثرها على السياسة السعرية لبعض الحاصلات الزراعية في مصر، اطروحة الدكتوراه. كلية الزراعة - جامعة عين شمس ، مصر.
- 2- حميد عبيد حمد (١٩٨٥). تقدير دالة الطلب على الذرة الصفراء لغرض الاعلاف المركزة في العراق - رسالة ماجستير - كلية الزراعة - جامعة بغداد، العراق..
- 3- عبد الله علي ماضي (١٩٩٥). تحليل اقتصادي للآثار المترتبة على دعم أسعار الحبوب الرئيسة في العراق للمدة (١٩٧٠ - ١٩٩٠) رسالة دكتوراه - كلية الزراعة - جامعة بغداد، العراق.
- 4- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (١٩٩٤). التحليل الاقتصادي للسياسات الزراعية ، المكتب الاقليمي للشرق الادنى القاهرة، مصر.
- 5- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (١٩٩١). تحليل السياسات الزراعية في جمهورية مصر العربية ، الجزء الاول ، دراسة برقم ١/٩١ روما، ايطاليا.
- 6- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (١٩٩٣). السياسات الزراعية السعرية ، المكتب الاقليمي للشرق الادنى. القاهرة، مصر.
- 7- هيئة التخطيط - الجهاز المركزي للإحصاء ( بغداد ) كتاب الارقام القياسية للمحاصيل الزراعية للسنوات ( ١٩٦١ - ١٩٧٧ )
- 8- وزارة الزراعة / التخطيط والمتابعة / الاحصاء بيانات غير منشورة.
- 9- Tsakok, I. (1990). Agricultural Price Policy, A Practitioners Guide to Partial- Equilibrium Analysis Cornell Univ.
- 10- FAO (1999). Evaluation of Agricultural Policies In selected ESCWA Member Countries:Acase – Study of Lebanon.
- 11- FAO (1998). Evaluation of Agricultural Policies In the Palestinian Territories.

## EFFICIENCY OF THE GOVERNMENT INTERVENTION IN AGRICULTURE PRICE POLICY OF CORN IN IRAQ THROUGHOUT THE PERIOD 1970- 1996.

A. Z. Jaa tta\*

E. M. Abd- Alrahman\*\*

### ABSTRACT

Many positive and negative effects are caused by the government intervention in price policy. The two kinds of effects affect the various sectors of national economy. It is of great important to evaluate these effects and determine their numeral values to recognize the efficiency or the weakness of this policy. One of these effects is the change in the government revenue and its revenue in foreign exchange and change in both consumer and producer surplus and the net economic loss in both sides of production and consumption. These two losses will be evaluated and calculated in this research.

The findings of the research refer to a net economic loss in both sides of production and consumption of corn occurred in most of the study years.

The value of the net economic loss in the production has been ranged between 2.5 thousand Dinar in 1970 which represents about 1% of the corn production in the same Year, and 956 million Dinar in 1994 which represent about 2% of the production of Corn in the same year too which was 2.24 Million Dinar.

As to the net economic loss in the consumption side, it has been ranged between a lower level of 7.5 thousand Dinar in 1970 which represents about 3% of the domestic consumption of Corn and a higher level of 7040 Million Dinar in 1994 which represents about 13% of the local consumption of Corn in the same Year. The net economic loss in the consumption was more than that of the production.

---

Part of M.Sc. thesis of the second author

\* College of Agric. – Baghdad Univ. – Baghdad, Iraq.

\*\* Ministry of Agric. – Baghdad, Iraq.